ان ماجاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له
فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموها ارادوا
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك وماعداه
اي ماعدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد
فيه فعلى لفظ المفعول اي اسما الزمان والمكان منه على لفظ اسم المفعول
نحو مكتسب ومدحرج ومحرنجم فان كلا منها يحتمل اربعة معان يعني
ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر واسم المفعول فان قلت
هذا مكتسب فلان يحتمل ان يراد منه موضع كسبه او زمان كسبه او
مكسوب به او اكتسابه وانما كانا على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا
مضارعته للفعل في الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف
من لفظ اسم الفاعل لان الاسم الفاعل بكسر ما قبل الآخر واسم المفعول
بالفتح والفتح اخف من الكسرة والآلة وهي اسم مشتق من فعل ليستعان
به في ذلك الفعل مِفعَل ومِفعال ومِفعلة والاصل في الآلة هو مفعال واما
مِفعل ومُفعلة فمنقوصان منه الا انه عوض في احدهما التاء عن الالف
وفي الآخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف هو القياس ولانهم
تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا
مخاط بالاعلال تبعا لخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو مكحل اسم لما
يجعل فيه الكحل والمفتاح اسم لما يفتح به والمكسحة اسم لما يكنس به الثلج
وغيره ونحو المسعط اسم للاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الا
نف وهو دواء والمنخل اسم لما ينخل به الشيء والمُدُق اسم لما يدق به
القصار والمُدهُن اسم يجعل فيه الدهن والمكحلة والمحرضة اسم

لما

لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس في اسم الآلة
كسر الميم وفتح العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر
في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم
يذهبوا بها مذهب الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية المصغر هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي على تحقير
ما يتوهم عظمته سواء كان الحقارة مبهمة كتصغير العلم واسم
الجنس نحو زييد ورجيل فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء
يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات المشتقة
فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ الصفات
نحو ضويرب فان معناه ذو ضرب حقير ومعنى اسيود ان السواد
فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير الجمع فان المراد من تصغيره
تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظرف ومنه بهذا
المعنى في غير الظرف نحو خروجي قبيل قيامك والمراد من التصغير قرب مظروفه
مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده الظرف اي قرب الخروج من القيام
من جانب القبلية واعلم ان في اشتمال التقليل القسم الاول تعسفا
لان التقليل لدفع احتمال الكثرة ولا يتصور الكثرة في نحو زييد ورجل
فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع لعدم تناوله للتصغير الذي للتعظيم
كقوله وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فانه
صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول
للتصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني والجواب عن الاول ان تصغير الداهية

Copyright © King Saud University